Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

الاقتباس الشعري في كتابات الشيخ أبي الحسن على الندوي

***Hafiza Sidra Zulfiqar, **Dr Hafiz Abdul Qadeer**

ABSTRACT

Poetic quotation in Abu al Hasan Ali Nadwi's books

Arabic literature is very vast in itself. Scholars and researchers of sub-continent have done a lot of work on Arabic literature. Abul Hasan Ali Nadwi is also one of them, who has performed prominent services for Arabic literature. Besides Indo Pak subcontinent, Bangladesh, Afghanistan, he has also got his literary services acknowledged in Arabic countries. Not only non-Arab scholars but also Arab scholars praises his Arabic skills as well. Abul Hasan Ali Nadwi is a great Islamic scholar of 20 century. He born in subcontinent of Pak-India. He wrote many books in Arabic and Urdu literature. His work Was so nominated even Arabs has praised him. He was also a great thinker of Islam. Therefore, he translated many Iqbal poetry to Arab Nation to wake them up and convey them Allama Iqbal's message and Islamic thoughts. In his work and books, he many times used quotations of Arabic poetry which is clear evidence of his high command on Arabic literature. In this article I want to show the method of shaikh that how he uses these quotations. I just took some of examples and samples for study. I hope this study will open new ways to researchers in this field work.

Key Words. *Abul Hasan Ali Nadvi, sub-continent, Arabic literature, quotation*

إن الشيخ أبا الحسن علي الحسني الندوي هو أحد الدعاة المعروفين، ومن العلماء الأعلام في عصرنا بلا ريب ولا جدال. وخير دليل على ذلك كتبه ورسائله ومحاضراته التي شرقت وغربت، فقرأها العرب والعجم، وانتفع بها الخاص والعام. كما أخبرت عن ذلك أنشطته ورحلاته المتعددة المتنوعة في المجالس والمؤسسات المختلفة، وإن مؤلفاته قد رزقها الله القبول، فطبعت عدة مرات، وترجمت إلى لغات عديدة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ترجمة الشيخ

هو السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي[1]".

ولد العلامة أبو الحسن الندوي في 6محرم 1333هـ (الموافق 23 تشرين الثاني عام 1914م) في قرية "تكية كلان" التابعة لمديرية "رائي بريلي"،[2] في الولاية الشمالية أترا برديش[3].

دراسته وتلقيه للعلوم والآداب

بعد تكميل دراسته الإبتدائية في البيت، بدأ الشخ أبو الحسن علي الندوي دراسة اللغة الفارسية بالكتب الابتدائية، ودرس مبادىء اللغة الأردية، وهو في التاسعة من عمره ،توفي والده العلامة الحي في 15 جمادي الأخر1341هـ بموافق 2 فبرائير 1932م. وبسبب طفولته لم يتمتع الشيخ برعاية والده العلمية غير أمدٍ قصير، لكنه ترك له آثاراً قيمة في شكل الكتب، ومن أهمها "نزهة الخواطر".

وأخذ ه أخوه الأكبر عبد العلي إلى صديق له عربي كان يدرس في جامعة لكهنؤ ، وهو أستاذ اللغة العربية الشيخ خليل بن محمد اليماني[4] الذي بدأ العلامة على يديه دراسة اللغة العربية في أواخر عام 1924م، حين كان عمره أربعة عشر عاماً التحق العلامة الندوي بجامعة لكهنؤ في فرع الأدب العربي في سنة 1927م، وكان الشيخ نجح بتقدير ممتاز في صفه، واستحق المنحة والميدالية الذهبية، أما الميدالية الذهبية فقد منحت له بعد سنة عام 1929م من حاكم الولاية الإنكليزي في حفلة تخريج الطلّاب وتوزيع الشهادات.

درس العلامة الندوي دروس الحديث الشريف التي كان يلقيها الشيخ حيدر حسن خان الطونكي[5] في دار العلوم – ندوة العلماء – يومئذ.

جهوده العلمية والدعوية

كان الشيخ أبو الحسن علي الندوي أستاذاً للتفسير والأدب في دار العلوم ندوة العلماء في لكهنو مدّة عشر سنوات من سنة 1934م، من خلال التدريس وهو يطالع من الصحف والمجلات والرسائل العربية الصادرة في مجلات البلاد العربية لتعرف على البلاد العربية وأحوالها وعلماءها وأدباءها ومفكريها عن كتب، وكان طالع بعضا من كتب المعاصرين من الدعاة وفضلاء الغرب أيضاً[6].

تأليفاته

مؤلفاته العربية قد بلغت نحو مائة وسبعين، من أهمها[7]

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

النبوة والأنبياء. ومذكرات سائح في الشرق العربي. الإسلام والحياة. المسلمون وقضية فلسطين. المسلمون في الهند. رجال الفكر والدعوة في الإسلام . الطريق إلى المدينة. روائع من أدب الدعوة. قصص النبيين للأطفال خمسة أجزاء. القراءة الراشدة (ثلاثة اجزاء). روائع إقبال. الطريق إلى المدينة. قصص من التاريخ الإسلامي. مختارات من أدب العرب. نظرات في الأدب.[8]

وفاته

توفي في يوم الجمعة 22 رمضان 1420هـ في الهند[9]"، وذلك حين كان عمره السادسة والثمانين سنة، قد قضاها في العلم والعبادة والدعوة.

الاقتباس من النصوص الأدبية في كتابات الشيخ الندوي

الاقتباس لغة

مقالي هذا يتعلّق بالاقتباسات الشعرية التي اقتبسها الشيخ أبو الحسن على الندوي في كتاباته، فمن المناسب أن يُذكر تعريف الاقتباس لغة واصطلاحًا. فكلمة " الاقتباس مأخوذة ومشتقة من مادة" قبس". ومنه في باب الافتعال وردت هذه الكلمة.

ففي المعجم الوسيط عن تعريفه: "مادة [ق ب س] ، مصدر "اقْتَبَسَ" اِقْتِبَاس افكار من كتاب كذا: أَخْذُها وتحويرها أي نَقْلُها نقلًا غير حرفي"[10]. وجاء في المعجم المعاصر في نفس المعنى للاقتباس متواترا عن العرب في كل معاجم اللغة العربية بما يدل على نفس المعنى للكلمة، وهو الاخذ من المصادر على اختلاف ماهيتها، تدل مشتقات الكلمة على نفس الكلمة للفاعل وللمفعول.

فالاقتباس لغةً هو "الأخذ والتحوير، والتزود من الفائدة، والنقل عن المراجع على اختلاف طبيعتها، وماهيتها، وهو مصدر اقتبس، وجذره (ق، ب، س)،"[11]

الاقتباس اصطلاحًا

الاقتباس من الناحية الاصطلاحية يعني: " الاقتباس: أن يضمن الكلام، نثرًا كان أو نظمًا، شيئًا من القرآن أو الحديث، كقول شمعون في وعظه: يا قوم، اصبروا على المحرمات، وصابروا على المفترضات، وراقبوا بالمراقبات، واتقوا الله في الخلوات، ترفع لكم الدرجات. وكقوله:
وإن تَبَدَّلْتِ بنا غيرنا ... فحسبنا الله ونعم الوكيل" [12].

والاقتباس عند البلاغيين: "ضرب من ضروب علم البديع الذي يكمل مع علمي (المعاني) قواعد البلاغة وعلومها وهو أحدها[13]" أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أوالحديث، لا علي أنه منه، والكلام هنا يشمل المنظوم والمنثور"[14] "وأن تدرج كلمة من القرآن الكريم، أو آية منه في الكلام تزييناً لنظامه وتفخيماً لشأنه"[15]ومنهم من لم يكتف بذلك فزاد على القرآن والحديث، الاقتباس من مسائل الفقه والعلوم الأخرى، كالنحو والعروض والمنطق و غيرها.

الاقتباس الشعري في كتابات الشيخ:

الاقتباس يشهد على مدى دراسات مؤلف ومصنفٍ ما، كما أن المؤلف يؤكّد به كلامه ودعواه وفكره الذي يريد إيصاله إلى القاري والباحث. فالشيخ أبو الحسن كان له معرفة تامة بأساليب العرب من صميمها من القرآن والحديث الشريف والشعر العربي القديم والجديد، فيرصّع بهذه الأساليب كلامه وتأليفاته.فنذكر طريقة معالجته للاقتباس الشعري فقط حيث خصصنا هذا المقال بالعنوان المذكور. فالآن نذكر بعض النماذج للاقتباس الوارد في كتابات الشيخ الندوي رحمه الله تعالى.

ذكر البيت دون العزو إلى قائله:

ذكر الشيخ أبو الحسن علي الندوي في كتابه "القراءة الراشدة" تحت مقال عنوانه "المنارة تتحدث" وهذا نص ما كتبه الشيخ:

"أولائك أبنائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع"[16]

ومن المناسب في المقام أن أذكر بعض النص الذي كتب الندوي في هذا السياق، فقال: "عن ساق الجد في خدمة الدين، فمن مترجم القرآن، ومن شارح للحديث، ومن مدرس للحديث الشريف، ومن مجاهد بالسيف وشهيد في سبيل الله، ومن مهاجر إلى بيت الله، والهند تباهي بهذا البيت الشريف الأقطار الأخرى وتنشد:

فأتى بشعر الفرزدق[17] في هذا السياق. وهذا الشعر موجود في ديوانه كذلك. فالشيخ أتى بالبيت في مدح الأكابر.

" أولائك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع"

فالشيخ ذكر البيت الشعري ولم ينسبه إلى قائله. قد ذكرت تفصيله في الهامش [18]

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

1. استخدم الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "القراءة الراشدة" تحت مقال عنوانه "جسم النبات" وهو يقول " فإذا درسته ككتاب تعجبت من صنع الله الذي أتقن كل شيئ،وعرفت أن في كل شيئ آية لله وفي ذلك يقول الشاعر:

"ولله في كل تحريكة وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شيئ له آية تدل على أنه واحد"[19]

فأتى بشعر على بن خلف الأصبهاني[20] في هذا السياق، ولكنه لم ينسبه إلى القائل. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[21].

2. هذه القطعة اقتبسها الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "القراءة الراشدة" تحت مقال عنوانه "من الشنق إلى النفي" وهذا نص ما كتبه: "فهو من أشد الناس فرحاً كأنه من شوق الجنة في الجنة ومن إنتظار النعيم، ينشج الأبيات في حنين ووجد، ويتمثل بما قال سيدنا حبيب رضي الله عنه عند شنقه"

"ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشاء يبارك على أوصال شلو ممزع"[22]

فأتي العسكري[23] في هذا السباق، وإن كان سيدنا حبيب رضي الله عنه تمثّل بهذا البيت ولكنه لشاعر آخر، وذكرت تفصيله في الهامش[24].

3. اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "القراءة الراشدة" تحت مقال عنوانه "من الشنق إلى النفي" وهذا نص ما كتبه "إن النفوس والأرواح بيد الله تعالى، يحيي ويميت، وإنك أيها القاضي لا تملك حياة ولا مماتاً ولا تدري من السابق منا إلى منهل الموت"

"فوالله ما أدري وإني لصادق على أينا تغدوا المنية أول"[25]

فأتى علي بن أصمعي[26] في هذا السباق. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[27].

5: والندوي اقتبس أيضاً بالشعر ويكتب "استبشر محمد جعفر حين صدر عليه الحكم وتهلل وجهه فرحاً وكانما تمثلت له الجنة، وتمثلت له الحور والقصور، وتمثل ببيت الشاعر" وهذا نص ما كتبه "

"هذا الذي كانت الأيام تنتظر فليوف الله أقوام بما نذروا"[27]

فأتى بشعر على بن خلف الأصبهاني في هذا السباق. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[28].

6: قد اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه " الطريق إلى المدينة" تحت مقال عنوانه "شعراء العجم في مدح سيد العرب والعجم" وهذا نص ما كتبه: "فإذا امتلأت الكأس طفحت، وإذا طفحت فاضت، ولا بد أن يعقب الري السكر، ولا بد أن يعقب السكر التغني، وقد عبر الشاعر العربي القديم عن هذه الحقيقة في بلاغة وجمال، وأنشد بلسان الحال، فقال:

"سقوني وقالوا:لا تغن ولو سقوا جبال سليمي ما سقيت لغنت"[29]

فأتى بشعر ابن عبد ربه[30] في هذا السباق. وذكرت تفصيله في الهامش[31].

7: قد استخدمه الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه " الطريق إلى المدينة" تحت مقال عنوانه " شعراء العجم في مدح سيد العرب والعجم" وهذا نص ما كتبه: "وقد اهتز لهذا الشعر الرقيق البليغ السامعون، وترنحت أعطافهم، فاستزادوا الشيخ وأنشدوا الشعر العربي القديم فإن الشيخ من كبار الفضلاء العربية، ومن أئمة النحو والبلاغة:

"حدثتنا يا سعد عنهم فزدتنا شجونا فزدنا حديثتك يا سعد"[32]

فأتى بشعر نور الدين اليوسي[33] في هذا السباق. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[34].

8: وقد كان العرب على جانب عظيم من سلامة الفطرة ومن الانتفاع بتجارب الحياة:

"إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه"[35]

هذا البيت اقتبسه الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "روائع من أدب الدعوة في القرآن والسيرة" تحت مقال عنوان "القرآن كتاب هداية ودعوة قبل أن يكون كتاب أحكام وشريعة" وأتى بشعر طرفة بن العبد[36] في هذا السباق. وقد ذكرت في الهامش[37].

9: استخدم الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه "قصص من التاريخ الإسلامي" تحت مقال عنوانه "شهامة اليتيم" وهذا نص ما كتبه: وبنى المسلمون المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بيده وينقل اللبن، فقال قائل من المسلمين:

"لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل"[38]

فجاء هذا الشعر في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب[39].

10: ذكر الشيخ أبو الحسن الندوي "وفي اليوم الثاني جلس للعزا جلوسا عاما وأطلق باب القلعة للفقهاء والعلماء وتكلم المتكلمون ولم ينشد شاعر ثم انفض المجلس في ظهر ذلك اليوم واستمر الحال في حضور الناس بكرة وعشية وقراءة القرآن والدعاء له رحمه الله عليه واشتغل الملك الأفضل بتدبير أمره ومراسلة إخوته وعمه: (من الكامل)"

"ثم انقضت تلك السنون وأهلها وكأنها فكأنهم أحلام"[40]

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

الشيخ أبو الحسن الندوي اقتبس هذا البيت في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "وفاة السلطان صلاح الدين الأيوبي" ومقتبس هذا البيت من الديوان المتنبي[41] وقد ذكرت تفصيله في الهامش[42].

11 : :قد اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه " مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "أطيب طعام وأشعر بيت" وهذا نص ما كتبه: "قال: أولئك فصحاء الناس . فهل لك علم بالشعر ؟ قال سلني عما بدا لك يا أمير المؤمنين، قال: أي بيت قالته العرب أمدح ؟ قال قول جرير

"ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح"[43]

فأتى بشعر أبي زيد القرشي[44] وذكرت تفصيله في الهامش[45].

2: ذكره وزن البيت إجمالاً.

1: هذا البيت استخدمه الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "الدين الصناعي" وهذا نص ما كتبه: من لي بمن يأخذ الدين الصناعي بكل ما فيه، ويبيعني ذرة من الدين الحق في أسماء معانيه؟ من الطويل"

"ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبداً ليست بذات قروح"[46]

فأتى بشعر ابن عبد ربه وذكرت تفصيله في الهامش[47].

2:قد اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "علو الهمة" وهذا نص ما كتبه: " ولقد رأيت أقواما يصفون علو هممهم فتأملتها فإذا بها في فن واحد ولا يبالون بالنقص فيما هو أهم، قال الرضي: (من الكامل)"

"ولكل جسم في النحول بلية وبلاء جسمي من تفاوت همتي"[48]

فأتى بشعر القاضي الحسين المهدي[49] في كتابه. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[50].

3: هذا البيت اقتبسه الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "علو الهمة" وهذا نص ما كتبه: "فكم فتك وقتل حتى نال بعض مراده من لذات الدنيا ، ثم لم يتنعم في ذلك أكثر من ثمان سنين، ثم أغتيل ونسي تدبير العقل فقتل ومضى إلى الآ خرة على أقبح حال. وكان المتنبي يقول (من الطويل)"

"وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلباً بين جنبي ماله مدى ينتهي بي في مراد أحده
ترى جسمه يكسى شفوفاً تريه فيختار أن يكسى دروعاً تهده"[51]

ويؤتي من شعر المتنبي . وذكرت مصدره في الهامش[52].

3:عزو الشعر إلى القائل:

1 : قد اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذه القطعة في كتابه "نظرات في الأدب" تحت مقال عنوانه "دور محمد إقبال في توجيه الأدب والشعر" وهذا نص ما كتبه: "ومن حضر من الإخوان أن أذكر في جوار الرسول صلى الله عليه وسلم وفي ظل جدار مسجده العظيم شخصا غير شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وأن أشيد به وقد قال الشاعر العربي القديم:

"ولما نزلنا منزلا طلّه النّدى أنيقا وبستانا من النّور حاليا
أجدّ لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الأمانيا"[53]

فأتى بشعر ابن قتيبه[54] هذا السباق. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[55].

2:تضمن الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه "روائع إقبال" تحت مقال عنوانه "في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم" وهذا ما كتبه: " وتحدث إليه عن نفسه، وعن عصره، وعن أمته، وعن مجتمعه، وقد فاضت في هذا الحديث قريحة الشاعر ، وانفجرت المعاني، والحقائق التي كان الشعر يغالبها ويمسك بزمامها، وينتظر فرصة إطلاقها، وقد رأى أن فرصتها قد حالت، وهذا أوانها ومكانها، فخاطب نفسه بقول الشاعر:

"حَمَامَةَ جَرْعَى حَوْمَةِ الْجَنْدَلِ اسْجَعِي فَأَنْتَ بِمَرْأَى مِنْ سُعَادَ وَمَسْمَعِ"[56]

وهذا البيت مأخوذة من الكتاب "البلاغة العربية" وذكرت تفصيله في الهامش[57].

3:وكان الشيخ أبو الحسن الندوي قد اقتبسه هذا البيت في كتابه " الطريق إلى المدينة" تحت مقال عنوانه "ميلاد عالم جديد" وهذا نص ما كتبه "ان ذلك اليوم، هو اليوم الذي يحق أن تنشد فيه الإنسانية في اعتزاز واهتزاز وبلاغة وإيجاز:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء"[58]

فأتى بشعر أحمد شوقي[59] في هذا السباق، وذكرت تفصيله في الهامش[60].

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

4:كان الشيخ أبو الحسن الندوي يقتبس هذا البيت في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "سيدي أحمد الشريف السنوسي" وهذا نص ما كتبه "وكان السيد السنوسي بلغه قدومي إلى دار السعادة، فكتب لي يرغب إلي في سرعة المجيئ ويرحب بي، فلما جئت إلى مرسين، ذهبت توا، لزيارته فأبى إلا أن أنزل عنده، ريثما أكون استأجرت منزلا في البلدة، وقد رأيت في هذا السيد السند بالعيان ما كنت أتخيله عنه بالسماع، وحق لي والله أن أنشد (من البسيط)

كانت محادثة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر
حتّى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري"[61]

فأتى جلال الدين السيوطي في هذا السياق. وهذا نص ما كتبه

" كانت مساءلة الرّكبان تخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر
حتّى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري"[62]

5: هذه القطعات مقتبسات في كتاب "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "المقامة الزبيدية للحريري" وهذا نص ما كتبه "فلما رأيت النحاسين، ناسين أو متناسين، علمت ان ليس كل من خلق يفوي، وان لم يحك جلدي مثل ظفري، فرفضت مذهب التفويض وبرزت على السوق بالصفر والبيض، فاني لاستعراض الغلمان واستغرف الاثمان، اذا عارضني رجل قد اختطم بلثام وقبض على زند غلام وقال:

من يشتري مني غلاما صنعا في خلقه وخلقه قد برعا
بكل ما نطت به مضطلعا يشفيك إن قال وان قلت وعى
وان قصبك عثرة يقتل لعا وان تسمه السعى فى النار سعى
وان تصاحبه ولو يوما رعى وان تقنعه بظلف قنعا
وهو على الكيس الذي قد جمعا ما فاه قط كاذبا ولا ادعى
وطالسا ابدع فيما صنعا وفاق في لبنثر وفي النظم معا
والله لولا ضنك عيش صدعا وصبية اضحوا عراة جوّعاً"[63]

وذكرت تفصيله في الهامش[64].

6: وكذلك في نفس الكتاب ونفس العنوان وهذا نص ما كتب الشيخ ابو الحسن الندوي وقال: "وقلت له قبحاً لعليك وشقحاً، فغار في الضحك وانجد" ثم انغض رأسه الى و انشد:

يا مَنْ تلَهّبَ غيظُهُ إذْ لمْ أبُحْ باسْمي لهُ ما هَكذا مَنْ يُنصِفُ
إنْ كان لا يُرضيكَ إلا كشْفُهُ فأصِحْ لهُ أنا يُوسُفٌ أنا يوسُفُ
ولقد كشَفْتُ لكَ الغِطاء فإن تكنْ فطِناً عرَفتَ وما إخالُك تَعرِفُ"[65]

فأتى الحريري[66] في هذا السياق. وذكرت تفصيله في الهامش[67].

7:قد اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "أطيب طعام وأشعر بيت" وهذا نص ما كتبه "(قال) وجرير في القوم فرفع رأسه وتطاول لها، ثم قال : فاي بيت قالته الحرب افخر قال قول جرير

"إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا"[68]

وهذا البيت مقتبس من كتاب جمهرة أشعار العرب و تفصيله في الهامش[69].

8: وهذا البيت أيضا يقتبس من كتاب مختارات من أدب العرب تحت مقال عنوانه "أطيب طعام وأشعر بين" وهذا نص ما كتبه: " (قال) فتحرك، ثم قال له فأي بيت اهجى، قال: قول جرير

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا"[70]

وهذا البيت أيضا من كتاب "جمهرة أشعار العرب"[71].

9: هذا البيت أيضا مقتبس من كتاب "مختارات من أدب العرب وهذا نص ما كتبه "(قال) فاستشرف لها الجرير واهتز و طرب، ثم قال له: فأى بيت قالته العبر احسن تشبيهاً، قال: قول جرير

سرى نحوهم ليل كان نجومه قناديل فيهن الذبال المفتل"[72]

وهذا البيت مقتبس من كتاب "التذكرة الحمدونية" وقد ذكرت تفصيله في الهامش[73]

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

10: هذا البيت من كتاب الشيخ أبي الحسن الندوي "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "البحر" والشيخ أبي الحسن الندوي كتب "وقد علم أنه كتب ولما اخطر بفكره سعة صدره، فلو فعل ذلك لراى البحر وشلا لا يفضل عن التبرض وثمداً لا يكثر عن الترشف

وكم من جبال جبت انك ال جبال وبحر شاهد أنك البحر"[74]

فأتى عز الدين الأزدي المهلبي[75] في هذا السباق. وذكرت تفصيله في الهامش[76]

11: "تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء ليتا و أخدعا"[77]

اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "كيف تتفاضل الكلمات بعضها على بعض" وأتى ابن قتيبة في هذا السباق. وقد ذكرت في الهامش[78].

12: فكان الشيخ أبو الحسن الندوي اقتبس هذه الأبيات في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "المقامة الزبيدية للحريري" وهذا نص ما كتبه "فما زدت على ان عبت وما نيست، فقال ما بالك شمخت يا نفك، على إلفك فقلت أنسيتانك احتلت وختلت، وفعلت فعلتك التي فعلت، فاضرط بي متهازيل ثم انشد متلافيا

يا من بدا منه صدود	دموحش وتجهُّم
وغدا ابريش ملادما	من دونهن الا سهم
ويقول هل حريبا	ع كما يباع الادهم
اقصر فما انا فيه بد	عا مثل ما تتولهم"[79]

فأتى بشعر أبي القاسم الحريري في هذا السباق. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[80].

13: اقتبس الشيخ أبو الحسن الندوي هذا البيت في كتابه "مختارات من أدب العرب" تحت مقال عنوانه "تأثير البيئة والصناعة في الأدب" وهذا نص ما كتبه

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب[81]

فأتى بشعر أبي القاسم الطالقاني[82] في هذا السباق. وقد ذكرت تفصيله في الهامش[83].

15: اقتبس الشيخ ابو الحسن الندوي في كتابه "القراءة الراشدة" تحت مقال عنوانه "الشيخ عبد العزيز الدهلوي" وهذا نص ما كتبه: وجملة القول فيه: إن الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل وشتاته التي فرقها بين أبناء عصره في فرضه ما لو رآه الشاعر الذي يقول:

ولم أر أمثال الرجال تفاوتاً لدي المجد حتى عد ألف بواحد[84]

جاء هذا البيت في كتب الشعر متعددة وهناك فرق في لفظ "تفاوت" فأتى إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري في هذا السباق. وقد ذكرت تفصله في الهامش[85] [86].

فاتضح ما ذكرنا من النماذج أن الشيخ أبا الحسن يكثر استخدام الشعر في كتاباته ولكنه لا يضبط الشعر بعزوه إلى قائله، بل أحياناً يقول: قالت العرب، وتارة يقول: قال الشاعر القديم. وقلّما يعزو الشعر إلى القائل كما مرّ في النموذج 13. وكذلك نراه يقلّ من ذكر الوزن الشعري، كما مرّ في النموذج 12.

فهذه دراسة مستقلة تحتاج إلى بحث مستقل، وأما أنا فاكتفيت بذكر بعض النماذج لمن يريد المزيد.

---

1. الغوري، عبد الماجد. ابو الحسن الندوي الإمام المفكر الداعية المربي الأديب . دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1426هـ، 2005م، ص 133.

2. التي تبعد عن عاصمة ولاية أتربرديش "لكهنؤ" حوالي ثمانين كيلو متراً.

3. الندوي، محمد اجتباء. ابو الحسن علي الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل. دار ابن كثير دمشق، الطبعة الأولى،1421هـ، 2001م، ص 27.

4. هو خليل بن محمد بن حسين بن محسن السبعي اليماني (1304-1386) ولد في هوبال.أحد أبرز أساتذة العلامة الندوي تركوا في حياته أثراً طيباً، كان يدين به طيلة حياته، كان من نوادر المعلمين الذين يطبعون تلاميذهم النجباء بطابعهم، وينقلون إليهم التذوق بالنثر البليغ والشعر الرقيق واستطعامها والتلذذ بهما، له قدم راسخة في آداب اللغة العربية وعلوم البلاغة، وملكة قوية في تعليم اللغة العربية وتسهيلها وتحبيبها الى النفوس.

5. كان من العلماء المعروفين ، والمعلمين الجيدين، وكان أستاذاً جيداً في الفقه والأصول، والكلام الحديث، و منهجه في تدريس الحديث منهجاً علمياً، هو أشبه بمنهج الفقهاء، كان ذاكر المذاهب، ويذكر أدلتها وما يحتج به أصحابها من الحديث ولا يقصر في ذلك، ثم يحاكم فيها على علم الأصول والرجال أكثر من الدلائل والتعاليق.

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

6. شاكر عالم شوق.السيد أبو الحسن الندوي حياته وإسهاماته العلمية. مجلة القسم العربي، جامعه بنجاب، لاهور، باكستان، العدد العشرون، 2013م، ص58.
7. الوشمي، عبدالله بن صالح. جهود أبي الحسن الندوي النقدية في الأدب الإسلامي. مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 1426هـ، 2005م، ص 41.
8. الندوي، محمد اجتباء. ابو الحسن علي الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل. دار ابن كثير دمشق، ص 83-84.
9: محمد نعمان الدين الندوي: كلمة الصحوة الإسلامية. مجلة الصحوة الإسلامية، العدد السادس والثلاثون، 1421هـ، 2000م، جامعة الإسلامية دارالعلوم حيدر آباد، الهند، ص21.
10. المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة، 1425هـ، 2004م، ص 710.
11. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط . بيروت، دار الفكر ،1983م مادة (قبس)، ج 2، ص 239.
12. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ):كتاب التعريفات، بتحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت –لبنان: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، ص 33.
13. الميداني الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن. البلاغة العربية. دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م، الجزء الثاني، ص 536.
14. السيوطي، جلال الدين. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004 م، ص 108.
15. القزويني، جلال الدين. الإيضاح في علوم البلاغة. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ص 372.
16. الندوي، ابو الحسن. القراءة الراشدة. الجزء الثالث، ص 15.
17. هو همام بن غالب (38هـ_641م/110هـ_732م)، شاعر الأموي العباسي، وترك قصائد في المدح والفخر، وله شهرة في شعر الهجاء.
18. الأستاذ علي فاعور. ديوان الفرزدق . دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ، 1987م، ص 360.
19. القراءة الراشدة، ص 214.
20. علي بن خلف الأصبهاني (201هـ_816م/ 270هـ_884م) هو إمام مجتهد، وفقيه، ومحدث، شاعر وأديب وإمام المجتهد في الإسلام.
21. علي بن خلف الأصبهاني، أبوبكر محمد بن داؤد. الزهرة. المجلد الأول، ص 148.
22. القراءة الراشدة. ص 98.
23. هو الحسن بن عبد الله، (920م_ 1005م) شاعر، وأديب، وناقد القرآن، وله كتب مشهور في البحث والنقد في اللغة العربية.
24. العسكري، أبو هلال. الأوائل العسكري. دار البشير، طنطا، الطبعة الأولى، 1408هـ، ص 209.
25. القراءة الراشدة. ص 96.
26. أبو سعيد عبد الملك بن قريب، (123هـ_216هـ/ 741م_831م)،كان من شعراء العصر العباسي، وسبب شهرته الرواية الموثقة لأشعار العرب، رائد العلوم الطبيعية والحيوان.
27. القراءة الراشدة، ص 96.
28. علي بن خلف الأصبهاني، أبوبكر محمد بن داؤد. الزهرة. المجلد الأول، ص 148.
29. الندوي، ابو الحسن. الطريق إلى المدينة. ص 100.
30. أبو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه، 246هـ_328هـ) وهو صاحب "العقد الفريد" ومن أعلام الأندلس المشهورين.
31. شهاب الدين أحمد، أبو عمر (ابن عبد ربه). العقد الفريد. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعن الأولى، 1404هـ، المجلد السابع، ص 25.
32. الندوي، ابو الحسن. الطريق إلى المدينة. ص 105.
33. نور الدين بن أبو علي، 1040هـ_1107هـ/1630م_1691م)،كان فقيه مالكي وأديب.
34. نور الدين اليوسي، الحسن بن مسعود بن محمد. زهرالأكم في الأمثال والحكم. الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1401هـ، 1981م، المجلد الأول، ص 266.
35. الندوي، ابو الحسن. روائع من أدب الدعوة في القرآن والسيرة. ص 13.
36. طرفة بن العبد بن سفيان، (543هـ_569هـ)،كان شاعر عربي جاهلي، وصاحب معلقة.
37. أبو عمرو، طرفة بن العبد بن سفيان. ديوان طرفة بن العبد. المحقق، مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، 1423هـ، 2002م، ص 51.
38. الندوي، ابو الحسن. قصص من التاريخ الإسلامي. ص 25.
39. البكري، محمد بن عبد الوهاب. نهاية الأرب في فنون الأدب. دور الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء السادس عشر، 1421هـ،ص 344.
40. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 104.
41. المتنبي هو أحمد بن الحسين، (303هـ_354هـ/915م_965م)، واشتهر بلقب "شاعر العرب" وشعره مشتمل على الحكمة والفلسفة ووصف المعارك، وهو شاعر من القرن الرابع الهجري.
42. الجرجاني، أبو الحسن عي بن عبد العزيز. الوساطة بين المتنبي وخصومه. تحقيق وشرح، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البالي الحلبي وشركاه، ص 22.
43. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 77.

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

44. أبو زيد محمد بن الخطاب، توفي في سنة 710هـ/876م، وكان صاحب "جمهرة أشعار العرب" وشاعر من القرن الرابع الهجري.
45. ألقرشي، أبو زيد. جمهرة أشعار العرب. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع/ ص 105.
46. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 160.
47. شهاب الدين، ابو عمر. العقد الفريد. المجلد السابع، ص 76.
48. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. الجزء الأول، ص 105.
49. هو القاضي حسين بن محمد المهدي، وهو عضو في المحكمة العليا للجمهورية اليمنية.
50. المهدي، القاضي حسين. صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال. وزارة الثقافة، دار الكتب برحم إبداع (499)، 2009م، المجلد الثاني، ص 326.
51. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 106.
52. الطالقاني، اسماعيل بن عباد. الأمثال السائرة من شعر المتنبي. المحقق، الشيخ محمد حسن آل يسين، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، 1385هـ، 1965م، ص 59.
53. نظرات في ألأدب. ص 143.
54. ابن قتيبة أبو محمد عبد الله الدينوري، (213هـ_276هـ/828م_889م)، وكان من أعلام القرن الثالث الهجري، وكان أديب، وناقد، وعالم، وفقيه.
55. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم. عيون الأخبار. دار الكتب العلمية –بيروت، 1418 هـ. المجلد الأول، ص 372.
56. روائع إقبال، ص 117.
57. الميداني الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن. البلاغة العربية. دار القلم، دمشق، الشامية، البيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ/1996م، ص 120.
58. الندوي، ابو الحسن. الطريق إلى المدينة. ص 67.
59. أحمد شوقي، (1285هـ_1351هـ/1868م_1932م)، هو شاعر مشري واشتهر بلقب أمير الشعراء، كان كاتبا مسرحيا بارزا في الأدب العربي.
60. شوقي، على بن أحمد. ديوان احمد شوقي. مطبعة الهلال، مصر، 1934هـ، ص 41.
61. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. الجزء الأول، ص 146.
62. السيوطي، جلال الدين. المحاضرات والمحاورات. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ، ص 248.
63. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 138.
64. الحريري، ابو محمد القاسم. مقامات الحريري. مطبعة المعارف، بيروت، 1873هـ، ص 358.

65. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 139.
66. ابو محمد القاسم الحريري، (446هـ/1054م_516هـ/1122م)، صاحب "مقامات الحريري" كان أديب بارز في البصرة.
67. الحريري. ابو محمد القاسم. مقامات الحريري. ص 360.
68. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 77.
69. جمهرة أشعار العرب. ص 105.
70. نفس المرجع .
71. جمهرة أشعار العرب. ص 105.
72. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 117.
73. بهاء الدين البغدادي، محمد بن علي بن حمدون. التذكرة الحمدونية. دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ، ص 327.
74. مختارات من أدب العرب ص 124..
75. هو أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبي أبي العباس عز الدين ، (567هـ_644هـ).
76. عز الدين الأزدي المهلبي أحمد بن علي بن المعقل. المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبِّي. المحقق. الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، 1424هـ-2003م، ص 114.
77. مختارات من أدب العرب . ص 89.
78. الدينوري، أبو محمد بن عبد الله. عيون الأخبار. ص 137.
79. الندوي، ابو الحسن. مختارات من ادب العرب. ص 117.
80. الحريري، أبو محمد القاسم. مقامات الحريري. مطبعة المعارف، بيروت، 1873م، ص 367.
81. الندوي، ابو الحسن. مختارات من أدب العرب. ص 143.
82. اسماعيل بن عباد بن العباس أبي القاسم الطالقاني، (326هـ_385هـ)، كان شاعراً مبدعا، وعالما كبيرا، مشاركا في مختلف العلوم كالطب والحكمة.
83. ابو القاسم الطالقاني، اسماعيل بن عباد.الأمثال السائرة من شعر المتنبي. المحقق، الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، 1385هـ، 1965م، ص 58.
84. القراءة الراشدة ، ص 106.

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

85. الأنصاري، ابراهيم بن علي. زهر آداب وثمر الالباب. دار الجيل، بيروت، الجزء الأول، ص 318.